

هل تستعد الإمارات لحرب.. لماذا تتزايد الإنشاءات العسكرية في أبوظبي؟!



منذ مطلع العام الحالي تشير تقارير إلى أن الإمارات، إما افتتحت قواعد عسكرية جديدة في أبوظبي أو وسعت قواعد عسكرية أخرى وأضافت فيها أقسام جديدة لمواجهة تهديدات محتملة؛ وترفض السلطات عادة التصريح للمواطنين إذا ما كانت هناك أي أخطار.

في أكتوبر/تشرين الأول الجاري نشر موقع "offiziere.ch" تقريراً مدعوماً بالصور الفضائية حول تزايد العمل في قاعدة "الحمراء" العسكرية في أبوظبي، حيث أضافت الإمارات ثماني ملاجئ جديدة للطائرات الحربية ومنطقة لتخزين الأسلحة إضافة إلى مطار احتياطي على الساحل، كما تظهر صور الأقمار الصناعية التي تم التقاطها في سبتمبر/أيلول الماضي.

قاعدة الحمراء

ويشير هذا النشاط إلى أن أبوظبي تحافظ على إنشاء مطار الاحتياطي للاستجابة السريعة للتهديدات المحتملة.

وتتواجد في الموقع بشكل روتيني AH-64 Apache وUH-60 Black Hawk. وكثيرا ما يستخدم الموقع والمرافق المجاورة الأخرى في التدريبات العسكرية.

يقع المطار، على بعد أقل من 100 كيلومتر من حدود قطر، بين بعض الهياكل الأساسية المدنية الهامة. إلى الشرق يقع مجمع الشويبات للطاقة الذي يضم ثلاث محطات طاقة مشتركة مع تحلية مياه مشتركة. تبلغ الطاقة الإنتاجية لهذه المصانع الثلاثة 520,4 ميغاوات. وبالقرب من المحطات يوجد مجمع مصفاة الرويس الذي تديره شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك). وتخطط أدنوك لتوسيع عمليات التكرير وإنتاج البتروكيماويات على مدى السنوات الخمس المقبلة باستثمارات إضافية بقيمة 45 مليار دولار.

وإلى الغرب من المطار توجد محطة البركة للطاقة النووية التي تبلغ تكلفتها 20 مليار دولار. في العام الماضي، أكمل العاملون في كوريا الجنوبية الوحدة 1 وأفادوا بأن الوقود سيحمل في المفاعل، وأنهم ينتظرون موافقة الجهات التنظيمية. في أغسطس 2018، مرت الوحدة 2 من خلال الاختبارات الوظيفية الساخنة التي تحاكي درجات الحرارة والضغط التي سيشهدها المفاعل أثناء التشغيل العادي. عندما يبدأ المفاعل الأول في عام 2019، تصبح الإمارات ثاني مستهلك للطاقة النووية في المنطقة بعد إيران.

في عام 2007، أقامت الدولة وكالة غير معروفة، وهي هيئة حماية البنية التحتية والسواحل، والتي تتمثل مهمتها في توقع وحمايتها من التهديدات التي تواجه البنية التحتية ذات القيمة العالية. تعمل الوكالة بشكل روتيني مع السلطات الحكومية الأخرى والقوات المسلحة لإنجاز مهمتها.

مع استمرار مشاركة الإمارات العربية المتحدة في الأعمال العدائية في اليمن، لا تزال التهديدات الخارجية التي تتعرض لها الدولة الخليجية، وخاصة للأهداف السهلة، مصدر قلق.

بما أن الإمارات العربية المتحدة تتعرض لتهديد خارجي متزايد بسبب حروبها الخارجية، فمن المحتمل أن يستمر تعزيز العناصر العسكرية على الحدود والبنى التحتية المهمة.

قاعدة الظفرة الجوية

تخضع قاعدة "الظفرة" في أبوظبي لسيطرة أمريكية، وحسب نفس الموقع السويسري، فقد تم نقل اثنين من وصلات

الأقمار الصناعية الأولية الأمريكية ومحطة التحكم الأرضية (GCS) إلى قاعدة الظفرة الجوية الواقعة جنوب مدينة زايد، وهي صور من عروض Planet Labs. من المحتمل أنها تنتمي إلى طراز RQ-1E Predator-XP UAV الذي تم شراؤه مؤخراً من قبل الإمارات في 2013. إن Predator XP هو نوع التصدير المرخص غير المسلح لسلسلة General Atomics Predator. لوحظ وجود GCS ووصلة ستالية أساسية في القاعدة الجوية بحلول ديسمبر 2017.

وأبدى الموقع ارتياحه من التأكد إن كانت الولايات المتحدة تعمل بطائرات دون طيار إضافية وحديثة في الإمارات خارج الموقع Northrop Grumman RQ-4 Global Hawks في الظفرة.

كما تظهر الصور التي تم الحصول عليها في مارس/آذار 2018 بعض النشاط الإضافي للبناء بالقرب مما يبدو أنه أثر لأربعة أبراج في القاعدة الجوية. وقد تم إنشاء أبراج مماثلة في المواقع التي تدعم طائرات بدون طيار أمريكية الصنع لتعزيز الاتصال. قد تشير هذه الأبراج إلى أنه يمكن نقل Predator-XP إلى القاعدة الجوية بشكل مستمر. وقد لوحظت عمليات المقاصة الأولية والتسوية في يناير 2018 بعد توسيع ساحة وقوف السيارات الرئيسية وإقامة ستة ملاجئ جديدة للطائرات في عام 2017.

تم تجهيز Predator XP بأنظمة حساسات متعددة بما في ذلك كاميرات EO / IR ورادار ذي فتحات اصطناعية متعددة الفتحات (SAR) للعملية اليومية / الليلية وعمليات البحث في منطقة واسعة. لتحديد موقع المركبات المتحركة، تحتوي المنصة على مؤشر هدف متحرك (GMTI) ويمكن التعرف على السفن في البحر مع نظام التعرف التلقائي (AIS). وهي مصممة للإقلاع والهبوط التلقائي، ولديها القدرة على التحمل لمدة 35 ساعة، ويمكنها الطيران لمسافة 000،25 قدم (أكثر من 7500 كم).

في الآونة الأخيرة، تم الكشف عن أن دولة الإمارات العربية المتحدة من المحتمل أن تسلمت الطائرة بدون طيار من طراز AVIC Wing Loong II مما جعلها البلد الشرق الأوسط أول عميل تلقى للنظام الأساسي.

تمت ملاحظة جهاز Predator XP لأول مرة في الإمارات العربية المتحدة في وقت سابق من هذا العام في معرض الأنظمة غير المأهولة 2018.

قاعدة عسكرية جديدة

التطوير والتوسيع ليس وحده ما تقوم به الدولة بل إنشاء معسكرات جديدة، وكشفت صور التقطها القمر الصناعي، عن وجود قاعدة عسكرية جوية سرية في العاصمة أبوظبي تقع في منطقة نائية على الحدود مع سلطنة عُمان والسعودية، حسب ما أفادت مجلتين دوليتين نهاية شهر يناير/كانون الثاني الماضي.

وجاء الكشف عن القاعدة العسكرية في إطار البحث عن مشتري لطائرات عسكرية دون طيار صينية. وتظهر الصور التي التقطتها الأقمار الصناعية حسب ما نشرت مجلة "جاينز" الأسبوعية التي تعنى بالشؤون العسكرية، الطائرات دون طيار في قاعدة عسكرية بمنطقة «قصيرة»، وهي منطقة نائية شرق أبوظبي يتم التنقيب فيها عن الغاز حسب ما أفادت شركة أبوظبي للعمليات البترولية البرية «أدكو»، وأطلع عليها "إيماسك".

وحسب مجلة "ذا دبلوماسيات" التي تعنى بشؤون شرق آسيا فإن الطائرات دون طيار "وينغ لونغ إي2" تظهر في الصور التي التقطها القمر الصناعي.

وأكدت مجلة جاينز أن القاعدة العسكرية في "قصيرة" لم تكن معروفة من قبل في الإمارات. وقالت المجلة: "لم تعترف دولة الإمارات العربية المتحدة علنا أبدا بقاعدة "قصيرة" الجوية".

وتظهر الصور وجود ثلاث طائرات عسكرية بدون طيار في القاعدة وهو الجيل الذي لم يسبق أن باعته الصين لأي من الدول، والإمارات هي أول المستفيدين.

وفي فبراير 2017، أعلنت شركة صناعة الطيران الصينية المملوكة للدولة (أفيك) أنها سجلت أول وأكبر طلب شراء من الخارج للجيل الثاني من "وينغ لونغ إي" من قبل المشتري لم تكشف عنه.

المصادر

New Infrastructure at the UAE's al-Hamra Military Airfield

<https://www.offiziere.ch/?p=34351>

UAV Infrastructure Noted at the UAE's al-Safran Airbase

<https://www.offiziere.ch/?p=34275>

Is the UAE Secretly Buying Chinese Killer Drones? <https://thediplomat.com/2018/01/is-th-uae-secretly-buying-chinese-killer-drones/>

[رابط الموضوع](#)

